

# دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | ) كتاب الوضوء ( للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (73)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا ونشنئ عليه و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. وبعد نواصل ما كنا ابتدأنا به من قراءة احاديث كتاب الوضوء من مختصر صحيح الامام البخاري رحمة الله تعالى. الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال - 00:00:19

مصنف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس ليقعوا به فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقه على بوله سجلا من ماء. فانما بعثتم ميسرين - 00:00:45

ولم تبعثوا ميسرين. قوله في هذا الحديث قام اعرابي الاعرابي الرجل الذي يسكن في الباية ويتنقل فيها قوله فبال في المسجد اي في طرف من اطرافه. قضى حاجته فتناوله الناس. اي انهم قاموا - 00:01:05

آآ قاموا اليه وآآ سعوا الى ان يكونوا عنده ليقعوا به اما يضره واما ليتكلموا عنه وعليه ويزجروه. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه اي اتركوه ولا ولا تتناولوه بشيء من - 00:01:31

العقوبة اللفظية او بالزجر حتى ينتهي من بوله. من اجل الا يلوث المسجد قال وهريق على بوله سجلا من ماء اي اريق وصبوا على مكان البول سجلا يعني دلوا واناء يوضع فيه الماء - 00:02:01

فانما بعثتم ميسرين. اي من طريقكم وهيئكم ان تسهلوا على الناس. وان تيسروا لهم العمل باحكام الشريعة ولم تبعثوا اي لم يطلب منكم ان تكونوا ميسرين يقومون بتعسیر الامور عليهم وتطييقها. في هذا الحديث صبر النبي صلى الله - 00:02:31

عليه وسلم وحلمه وفي هذا الحديث ايضا تحريم البول في المسجد وفي بيان وان البول نجاسة. وفيه ان افراد الناس لا يحق لهم ان يعاقبوا احد غدا لمخالفته الا باذن من الشارع او ولایة. وفي هذا - 00:03:01

ال الحديث ايضا طهارة النجاسة التي تقع على الارض بصبة واحدة من الماء وانه لا يلزم التكرار فيها. وفي هذا الحديث ان الطهارة تحصل الماء وقد استدل الجمهور بهذا الحديث على ان النجاسة لا تتم ازالتها الا - 00:03:31

بالماء فقط قالوا لانهم هكذا يفعلون في ازالة النجاسة في عهد النبوة وذهب فقهاء والحنفية الى انه يمكن ان تزال النجاسة بازالة عينها ولو لم يكن هناك غسل بالماء. واستدل عليه بعد من الاخبار الواردة في هذا. فمن ذلك - 00:04:04

ان الناس في الزمان الاول كانوا يمسحون سيفوفهم التي فيها الدماء بخرقة ونحوها ولا يغسلونها ويكتفون بذلك. واستدلوا عليه ايضا بان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عما يقع في الخفاف ونحوها من نجاسات الارض قال يطهراها ما بعد - 00:04:34

ونحو ذلك من النصوص. وفي هذه الآيات وفي هذا الحديث التيسير على في الاحكام الشرعية وعدم التعسیر والمشقة عليهم. وفي الحديث ايضا قارن بين المفاسد والمصالح وتقديم اعلى المصلحتين على ادنها ودرء - 00:05:04

على المفسدين بارتكاب ادنها. اذا لم يمكن درؤهما جميا. فعندنا مفسدين ان اولا هما ترك الرجل يكمل بوله. والاخري ازالته عن ذلك المكان وجعله لا يكمل البول فيه لكن يترتب عليه - 00:05:34

انتقال النجاسة لامكنة اخرى. فاختير الامر الاول لانه ادنى في سدى نعم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله

عليه وسلم يؤتى بالصبيان. فيدعو لهم اوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فوضعه في حجره يحنكه. فبال على ثوبه فدعا

بماء - 00:06:01

فاتبعه اياه ولم يغسله. قوله عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان اي ان صغار السن

ممن ولد حديثا يؤتى بهم للنبي صلى الله عليه - 00:06:32

عليه وسلم من اجل ان يدعوه لهم من اجل بركته قال فيدعوه لهم ان يطلبوا من الله جل وعلا لهم بعظام ما ينتفعون به

من امور دنياهم - 00:06:52

وامور اخرتهم. واوتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بصبي. والصبي يطلق على الذكر. قال فوضعه في حجره. اي انه جعل

هذا الصبي على رجليه وهو جالس قال يحنكه اي يأتي بشيء من الطعام من التمر او غيره فيمضغه له ثم - 00:07:12

ثم يضعه في فمه من اجل ان يكون ذلك من اول الطعام الذي يدخل في جوفه يكون من اسباب ورود البركة عليه ببركة ريق رسول

الله صلى الله عليه وسلم. فذلك - 00:07:42

كالصبي بال على ثوب النبي صلى الله عليه وسلم. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وطلب ماء فاتبعه اياه اي نضح مكان بول الصبي

بذلك الماء ولم يغسله والغسل فيه فرك وتأكد من ازالة آما - 00:08:02

وقد في الثوب. ففي هذا الحديث من الفوائد بركة النبي صلى الله عليه وسلم ولذا كان يحنك الصبيان والتحنيك خاص بالنبي صلى

الله عليه وسلم وليس من الامور التي تكون لمن بعده. لعدد من الامور اولها ان - 00:08:32

في النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة معلومة بالدليل ولا يصح لنا ان نثبت بركة في محل الا بناء على دليل فمن يأتي بعد النبي صلى

الله عليه وسلم سواء من الصالحين او من العلماء ومن - 00:09:02

اولياء لا نثبت لاحدهم برقة الا بمقتضى الدليل. ولم يرد دليل بذلك. والامر ان الصحابة لم يكونوا يفعلون مثل ذلك الا مع النبي

صلى الله عليه وسلم. فهذا ابو بكر - 00:09:22

و عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين والحسن والحسين وبقية ابى وعلماء الصحابة وعبادهم لم يكن احد منهم يحنك

الصبيان. وانما كان هذا خاصا صلى الله عليه وسلم ولو كان مثل هذا يثبت لغير النبي صلى الله عليه وسلم لطلب النبي - 00:09:42

وصلى الله عليه وسلم من صحابته ان يفعلوا مثل ذلك. فلما لم يطلب منهم ولم يكن منهم الامر قيل بان هذا من خصوصيات النبي

صلى الله عليه وسلم. وهنا نكتة غريبة قيل بان مسيلمة قيل له بان محمدما يحنك الصبيان - 00:10:12

ويتفل في الابار. فتفيض بالمياه فكان مسيلمة الكذاب يفعل ذلك. فما من صبي حنكه الا انكسر حنكه وما من بثر تفل فيها الا ذهب

ماوها ولم يبق منه شيء. ومن - 00:10:42

فوائد هذا الحديث ان بول الصبيان نجاسته نجاسته مخفة يكفي فيها النضح. ولا يلزم الغسل بخلاف بول غيرهم. وهذا في الصبي

الذى لم يطعم الطعام. اما من اكل الطعام فانه يلزم غسل بوله. كما في - 00:11:09

حديث ابى هريرة وانس السابقين في بولي الاعرابي. وفي هذا ايضا ان هذا الحكم خاص بالذكور دون الاناث على الصحيح من قولى

اهل العلم. لأن الاصل هو وجوب غسل البول. استثنى في الصبي الذكر لدلالة عدد من الاحاديث منها حديث عائشة هذا - 00:11:39

فيبقى الباقي على الاصل ومن ذلك بول الانثى. وفي هذا الحديث غسل النجاست بالماء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وفي

ال الحديث مشروعة الدعاء للصبيان والصغرى بالخير والبركة كما كان يفعل - 00:12:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا الحديث ايضا جواز وضع الصبي في حجر حجر الانسان ولو لم يكن والداله او قريبا له.

نعم. وعن ام قيس بنت محرصن الاسدية - 00:12:39

اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعلن النبي صلى الله عليه وسلم. وهي اخت عكاشه ان رضي الله عنهم انها قالت

دخلت بابن لي صغير لم يأكل الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:01

وقد اعلقت عنه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق وقال عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يستعطف به من

العذرة ويلد به من ذات الجن. قالت فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه. فدعا بماء - [00:13:19](#) فنضنه ولم يغسله. قوله عن ام قيس بنت محسن الاسدية صحابية جليلة من اسلمت قديما وهي اخت عكاشة الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال منهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. قال يا رسول الله ادعوا الله - [00:13:45](#) ان اكون معهم فقال انت منهم. فقام رجل اخر فقال ادع الله لي يا رسول الله ان اكون منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة رضي الله عنها. وفي هذا - [00:14:11](#)

وقوله هنا ودخلت بابن لي صغير اي دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتته اليه في بيته لم يأكل الطعام بعد لصغر سنه وكان يكتفي بشرب حليب امه دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد - [00:14:31](#) اعلقت عنه من العذرة. العذر مرض عبارة عن انتفاخ وشيع من الورم يكون بين الانف والحلق. كانوا يدخلون له خيطا او سلكا او طرفا من خرقة من اجل ان من اجل ان تذهب ان يذهب ذلك الورم بفشه - [00:14:57](#) وضربه فكانت قد ادخلت هذا السلك او طرف القماش فقال النبي صلى الله عليه وسلم عالمة غرن او لادكن اي لماذا تدخلن هذه خرقة الملفوفة في انف الصبي او حلقة من اجل ان تفجروا هذا - [00:15:27](#)

ما الذي يكون فيه بهذا العلاق يعني الخرقة الملفوفة وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا العود الهندي القسط الهندي فان فيه في سبعة اشفيه يعني انه يكون سببا باذن الله في شفاء عدد من الامراض - [00:15:56](#) قوله يستعرض به من العذرة اي انه يستنشق به ويلد به من ذات الجنب. اللد هو الصب الدوافي طرف من اطراف الفم. ذات الجنب مرض من امراض الصدر تلصق الرئة فيه بالاصلاب. وقالت فاجلة - [00:16:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره يعني اجلس الصبي على ثوب النبي الله عليه وسلم فدعا بماء فنضنه ولم يغسله. وفي هذا الحديث من فضيلة ام قيس بنت محسن رضي الله عنها. وفي هذا الحديث هجرة المرأة من بلاد - [00:16:53](#) الى بلاد الاسلام. وفي هذا الحديث بيعة المرأة ومباعدة النساء للنبي صلى الله عليه وسلم وكن يباعن باللفظ بدون المصادفة لان الرجل لا يصح له ان يمس الاجنبية وفي الحديث تعريف المرأة باخوانها وقرابتها. وفي الحديث - [00:17:23](#)

ذهب بالصبيان الى النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث دخول المرأة في بيت الرجل بنبي اذا لم يكن هناك خلوة ولم يكن هناك تهمة او شبهة وفي الحديث ان الصبي الذي لم يأكل الطعام فان بوله ليست نجاسته مغلظة - [00:17:53](#) بل بول الصبي الذي لم يأكل الطعام نجاسته نجاسة مخففة يكفي فيها النضح ولا يلزم فيها الغسل وفي هذا الحديث جواز التداوي تطبيبا بل استحبابه لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارشد اليه مما يدل على - [00:18:24](#)

استحباب التداوي خلافا لقول بعض اهل العلم كراهة التداوي او عدم استحبابه بناء ان على ظنهم ان ذلك يخالف التوكل على الله. بل فعل الاسباب نوع من انواع التوكل فكما ان للانسان يتزوج ليأتيه الولد باذن الله وهذا سبب - [00:18:54](#) يمتهن ويعمل من اجل ان يكتسب وهذا سبب فهكذا فيما يتعلق امر التداوي والعلاج. وفي الحديث التزهيد في الاعتماد على الشائعات في الادوية التي لم يتأكد من صحتها. ويخشى من اثارها. وفي هذا الحديث - [00:19:24](#)

اباحة استعمال القسط الهندي والعود الهندي في التداوي. وفي الحديث ان من طرق التداوي الاستنشاق وفيه ايضا ان من طرق التداوي ادخال الدوا في جانب الفم. وفي الحديث ايضا بيان علاجيين من من علاجات مرض - [00:19:54](#) وبين مشهورين في ذلك الزمان؟ وفي الحديث وضع الصبي جالسا في حجر الرجل الاجنبي وفي هذا الحديث ايضا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للصبيان وفيه ان مما يحصل به التنظيف من النجاسات الماء. وعن حذيفة رضي الله - [00:20:24](#)

عنه قالرأيتي والنبي والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سباقه قوم خلف حاتط فقام كما يقوم احدكم فبال قائمها فانتبهت منه فاشار الي فجئته فقمت عند - [00:20:54](#) عقبه حتى فرغ ثم دعا بماء فجنته بماء فتوضا وكان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يشدد في البول ويقول انبني اسرائيل كان اذا اصاب ثوب احدهم قرظه فقال حذيفة ليته امسك. اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباقه قوم - [00:21:14](#)

سباطة قوم فبال قائمها قوله عن حذيفة رضي الله عنه قالرأيتنى والنبى صلى الله عليه وسلم نتماشى اي نسير معا في طريق احد فاتى سباتة قوم اي ارض مهملة ليس فيها شيء مما يستعمل - [00:21:38](#)

وقد يكون فيها شيء من القاذورات. قال خلف حائط اي خلف بستان من وكانوا يضعون على البساتين حوائط لئلا تدخلها البهائم فتتلاطفها. فقام النبى صلى الله عليه وسلم خلف الحائط حيث لا يراه احد كما يقوم احدكم. قال قائمها. قال [00:22:02](#)

فانتبذت منه يعني تأخرت وابتعدت عن النبى صلى الله عليه وسلم وتحيت منه ليقضي حاجة. قال فاشار الي يعني بعد ان قضى حاجته فجئت فقمت عند به والعقب هو مؤخرة القدم فحتى فرغ يعني من استجماره - [00:22:32](#)

ثم دعا بما طلب مني ان احضر ماء فجئته بماء فتوضا به فتوضا لذلك الماء قال وكان ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنه يشدد في البول ويؤكد على التنزه منه - [00:23:02](#)

باكبر قدر من طرائق التنزه والاحتراز. وكان يقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب البول ثوب احدهم قرظه اي قطع المكان الذي فيه البول قال حذيفة ليته امسك اي لم يذكر هذا فان الشرع على ان البول يكفي في - [00:23:23](#)

هي الغسل ولا يحتاج الى قطع الثياب من اجله. وطريقة بني اسرائيل في التشديد قد جاء الله جل وعلا بما يخفف علينا فيها ويضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم. فقال حذيفة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباتة قوم فبال - [00:23:55](#)

ما في هذا الحديث مشي الرجلين معا سويا. وفي هذا الحديث جواز البول في المكان الذي آ يكون متربوكا عند الناس لا يستعملونه كانوا في الزمان الاول لا يضعون كتفا في بيوتهم. وليس لديهم حمامات وانما يقضي الانسان حاجته - [00:24:25](#)

في البرية. وفي هذا الحديث جواز البول عند سباتة ارينا وفي الحديث ايضا جواز البول قائمها لمن امن تلوث نفسه من او لي وفي هذا الحديث آآ البعد عن من يقضي حاجة حال قضاء - [00:24:55](#)

وفي هذا الحديث مشروعية الاستجمار وانه وان الاستجمار بالحصى ونحوه يكفي بعد قضاء الحاجة وانه لا يلزم الاستنجاء بل يكفي الاستجمار ويستجمر احد بمناديل او بنحوها اجزأه ذلك. وفي هذا الحديث - [00:25:25](#)

الوضوء بالماء. قد ذهب جماهير اهل العلم الى انه لا يتوضأ الا بالماء. وآ قالوا لان الله تعالى قال فلم تجدوا ماء فتيمموا. فدل هذا على ان غير الماء لا يقوم مقامه. وذهب - [00:25:55](#)

فقهاء الحنفية الى آآ جواز آآ الوضوء بالمواقع التي لها شبه من الماء كتبذ التمر بوضع التمر في الماء حتى يتغير وقول الجمهور اقوى والحديث الذي استدل به الحنفية في هذا الباب حديث ضعيف لم يثبت عن النبى - [00:26:15](#)

صلى الله عليه وسلم وفي الحديث اختلاف ابى موسى وحذيفة رضي الله عنهم في آآ في آآ المسائل ومنها مسألة البول. وفي الحديث تستر الانسان عند قضاء حاجته. ولذا تستر النبى - [00:26:45](#)

صلى الله عليه وسلم بقضاء حاجته خلف الحائط وفي هذا الحديث ان الصحابة كانوا يستدلون شرع من قبلنا ما لم يرد دليل في شرعنا انقاوا وفي الحديث ان شرع من قبلنا المخالف لشرعنا ليس شرعا لنا ولا - [00:27:08](#)

تصح الاحتجاج به. وعن اسماء رضي الله عنها قالت جاءت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فسألت فقالت ارأيت احدا تحيض في الثوب اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ قال اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة تحته ثم - [00:27:38](#)

بالماء وتنضحه وتصلى فيه. قولها جاءت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فسألت مجئها من اجل السؤال فقالت ارأيت يعني قدر وافرظ ان احدا تحيض وفي الثوب يعني يكون عليها ثوب فتأتيها الحيض وهي في ذلك الثوب. اذا اصاب ثوبها الدم - [00:28:03](#)

من الحيضة كيف تصنع يعني ماذا تفعل من اجل تطهير ذلك الثوب وازالة الدم عنه. فقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احداكن الدم من الحيضة اي تقوم بحكه ومن اجل ازالة ذلك الدم. وذلك انه في الغالب - [00:28:34](#)

انها لا تنتبه له الا بعد مدة ويكون قد يبس الدم فتحكه اولا من اجل ازالته ثم تقرصه الماء بمعنى انها تدلله من اجل ان يذهب بقية الدم الباقي على الثوب. وتنضحه اي تعمره بالماء - [00:29:04](#)

ثم تصلى فيه لانه اصبح حينئذ طاهرا. في هذا الحديث جواز استفتاء المرأة اه للفقيه الاجنبي عنها. وفي هذا الحديث بيانه او جوازه

ان يكون للمرأة نوب واحد تحيض فيه وتطهر وتصلي فيه - 00:29:34

وفي هذا الحديث بيان ان الدم نجس. فاما الدم الحبيضة فهذا محل اتفاق والظاهر ان الاوائل من اهل القرون المتقدمة كانوا يرون نجاسة الدماء مطلقا وقد حكى طائفة من العلماء الاجماع على نجاسة الدم. وانما ورد خلاف - 00:30:01

بعد القرن الاول. وانما عرف الخلاف في حواشي هلا وفي هذا الحديث ان النجاسة تتم ازالتها بغسلها بالماء واستدل الجمهور على انحصر تطهير النجاسات بالماء وعدم اجزاء تطهير النجاسات بغير الماء. وخالفهم الحنفية على ما تقدم - 00:30:31

في هذا الحديث طريقة غسل دم الحبيضة وفي هذا الحديث ان الثوب الذي وقعت عليه نجاسة ثم تم تطهيره يجوز ان يصلى فيه. وفي هذا الحديث ان ما وقعت عليه نجاسة فانه لا يتم تطهيره حتى يزول عين النجاسة عنه - 00:31:13

اما اذا بقي عين النجاسة فانه لا يحكم له بالطهارة. بارك الله فيكم واسعدكم الله في دنياكم وآخركم وجعلكم الله من الهداء المهتدين كما نسألة جل وعلا ان يرزقنا جميعا علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم لا تكنا الى انفسنا طرفة عين - 00:31:44

وتولى جميع شأننا. اللهم يا حي يا قيوم اصلاح ذرارينا واولادنا وبناتنا. واجعلهم هادين ما صالحين مصلحين. اللهم يا حي يا قيوم اغفر لوالدينا. واسكنهم فسيح جناتك. اللهم يا يا ذا الجلال والاكرام نسألك ان تملأ قلوبنا من التقوى وان تجعلنا من اهل البر -

00:32:14

والتقوى بفضلك واحسانك كما نسألة جل وعلا ان يصلح بلاد المسلمين وان يجعلهم مثاليين وان يقضي حوائجهم وان يتولى جميع

شأنهم وان يولي عليهم خيارهم وان يجعل في ولاتهم الخير والبركة - 00:32:44

كما نسألة جل وعلا ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يجعلنا واياهم من الهداء المهتدين يسعدنا جميعا بفضله واحسانه هذا والله اعلم.

وصلى الله على نبينا محمد على الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - 00:33:04